

الدراسات السابقة والمشابهة



- الدراسات السابقة والمشابهة:

▶ لأن المعرفة العلمية تراكمية، من الضروري أن لا تنطلق الدراسات الجديدة من فراغ، فهي إما تنطلق مما توقف منه الآخرون، أو تحاول أن تقدم رؤية مغايرة تتفادى تكرار ما تم القيام به أو التوصل إليه. وتمسى مراجعة الدراسات السابقة بمراجعة أدبيات البحث العلمي.

- الدراسات السابقة والمثابرة:

► يتعين على الباحث - الذي يرغب في بدء مشروع بحثي في مجال جديد بالنسبة له - أن يقوم بالاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في نفس المجال ، والتي تعد أساسا للموضوع البحثي المقترح ، وبغير ذلك تكون محاولات الباحث ضربا من التخبط الذي يقوده حتما إلى تكرار ماسبق أن توصل إليه آخرون ، مع احتمال تعرضه لنفس الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل ، دون أن تتاح له الفرصة لإضافة أو ابتكار أي جديد في هذا المجال

- الدراسات السابقة والمشابهة:

▶ عندما يستطيع الباحث التوصل إلى مشكلة بحثية مناسبة وتعريف مصطلحاتها بدقة ، فإن الخطوة التالية في مراجعة الدراسات المرتبطة - **Review of Related literature** وتعني كلمة **Review** إعادة النظر، وتعني كلمة **Literature** «التقارير التي قام بها الآخرون»، وعلى ذلك فإن هذا المصطلح - مراجعة الدراسات المرتبطة - يعنى التعريف والتصنيف والتحليل المنظم للتقارير أو الوثائق التي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث التي يتصدى الباحث لدراستها. وقد يطلق عليها أحيانا الدراسات السابقة، أو الدراسات المرتبطة.

- الدراسات السابقة والمشابهة:

► ومراجعة البحوث والدراسات المرتبطة وظيفه هامة تستدعي بذل المزيد من الجهد والوقت لإتمامها، والوظيفة الرئيسية لمراجعة الدراسات والبحوث المرتبطة هي تحديد ما الذي سبق إمامه وخاصة فيما يرتبط بمشكلة البحث المطلوب دراستها وبحثها، الأمر الذي يسهم في عدم تكرار بحث أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث التصميم بحثه على نحو أفضل.

فائدة مراجعة الدراسات المرتبطة :

- ▶ تدل الباحث على المشكلات التي تم إنجازها من قبل أو المشكلات التي ما زالت في حاجة إلى دراسة أو بحث وما الذي ينبغي عليه إنجازه.
- توضح للباحث مختلف الجوانب التي تكون البحوث المرتبطة قد عالجتها بالنسبة لمشكلة البحث الحالية أو توضح للباحث عما إذا كانت مشكلة البحث قد عولجت بقدر كاف من قبل، الأمر الذي قد لا يستدعي إجراء مزيد من البحث لهذه المشكلة

- الدراسات السابقة والمشابهة:

▶ و أدبيات أي بحث علمي تقسم إلى ثلاثة أنواع: دراسات سابقة وأخرى مشابهة ودراسات مرتبطة.

▶ **الدراسات السابقة** هي الدراسات التي تعرضت إلى نفس الموضوع وبنفس المقاربة والمنهج تقريبا مع اختلافات طفيفة مرتبطة بالإطارين الزمني والمكاني للدراسة. **والدراسات المشابهة** هي الدراسات التي تناولت موضوعا مشابها للدراسة التي يتم إجراؤها مع اختلافات قد تكون مرتبطة بالوسيلة أو بالعينة أو ربما بالمنهج وأدوات البحث.

▶ أما **الدراسات المرتبطة**، فهي تلك الدراسات المرتبطة جزئيا بالدراسة التي ينوي الباحث القيام بها.

استعراض الدراسات المشابهة:

يكون استعراض الدراسات السابقة والمشابهة على النحو الآتي:

نذكر بيانات الدراسة: عنوانها، صاحب الدراسة، في أي إطار؟
(ليسانس، ماستر، ماجستير، دكتوراه)، السنة، المؤسسة الجامعية،
تقديم هدف الدراسة، ذكر المنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات
وتقديم أهم النتائج المتوصل إليها.

ملاحظة: نقوم بترتيب الدراسات السابقة زمنياً من أقدم دراسة إلى
أحدث دراسة، وكذا الفصل بين الدراسات العربية والدراسات
الأجنبية.

7- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة:

يقوم الطالب بنقد شخصي للدراسات السابقة والمشابهة (جوانب
النقص، الجوانب الإيجابية، جوانب الاستفادة).

أهمية الدراسات السابقة:

▶ إن الوظيفة الأساسية لمراجعة الدراسات والبحوث المرتبطة هي تحديد ما الذي سبق إتمامه، وخاصة فيما يرتبط بمشكلة البحث المطلوب دراستها وبحثها، الأمر الذي يسهم في عدم تكرار بحث أو دراسة مشكلة بعينها سبق دراستها وبحثها، إضافة إلى تزويد الباحث بمعلومات أفضل الخدمة تصميم بحثه، هذا وإن مصطلح الدراسات المرتبطة يعني التعريف والتصنيف للوثائق والتقارير التي تحتوي معلومات ومعارف مرتبطة بمشكلة البحث التي يهتدي الباحث لدراستها، كما أن مراجعة الدراسات المرتبطة تتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت لإتمامها، وليس المهم هو كثرة الدراسات المرتبطة إنما المهم هو نوعيتها ودرجة جودتها، كما أن المهم هو ارتباطها بمشكلة البحث، وقد يواجه الباحثون المبتدئون صعوبة واضحة في تحديد حجم الدراسات المرتبطة ، وكثيرا ما نجد أن الباحث المبتدئ يحاول استخدام كل دراسة يعثر عليها، وقد يكون ذلك على حساب عامل الجودة، وهنا نوصي بأنه من المهم جدا ارتباط الدراسات المرتبطة بصورة معينة بمشكلة البحث الذي يتصدى الباحث لدراستها، ومن ناحية أخرى فإن وفرة البحوث والدراسات في مجال مشكلة معينة لا يعني عدم وجود حاجة لبحوث أو دراسات في هذا المجال

فوائد الدراسات المرتبطة

- ▶ أهم فوائد الدراسات المرتبطة ما يلي:
- ▶ تسهم في تنمية المهارات البحثية الخاصة بالباحث.
- ▶ تسهم في تنمية المهارات البحثية بصفة عامة لدى الباحث .
- ▶ 3- تساعد الباحث في تشكيل أهداف و فروض بحثه .
- ▶ 4 - تفيد الباحث في مناقشة النتائج على ضوء نتائج الدراسات المرتبطة السابقة .
- ▶ 5- تساعد الباحث على وضع خطة البحث وتحديد الإجراءات لتفادي الأخطاء التي قد تحصل، والاستفادة من خبرات الباحثين القداماء .
- ▶ تقدم للباحث مصادر متنوعة وحديثة و جهود بحثية لم يسبق للباحث التعرف عليها.
- ▶ تعين الباحث على تكوين مشكلة البحث ما ينبغي عليه إنجازها.

أخطاء مراجعة الدراسات السابقة

- ▶ سرعة إجراء مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة الأمر الذي يتجاوز الباحث نتيجته بعض المعلومات الهامة لبحثه أو يؤدي به لبحث مشكلة مدروسة للتو .
- ▶ عدم إجراء دراسة كافية بالإطلاع على مزيد من البحوث المقاربة لموضوع المشكلة وتوسيع مجال هذه الدراسة بالموضوع والزمان وعدم الاعتماد لدرجة كبيرة على المصادر الثانوية أو الاكتفاء بملخصات الأبحاث.
- ▶ التركيز على نتائج الدراسات السابقة دون طرقها ومقاييسها وأساليب معالجتها للبيانات، الأمر الذي قد يفقد معه الباحث بعض المعلومات أو الأفكار الموجهة لأدوات واجراءات وطرق بحثه.
- ▶ عدم الدقة أو الخطأ في كتابة أسماء الباحثين معدي الدراسات والأبحاث السابقة للبحث أو سنوات إعدادها. ويدخل هذا الخطأ ضمن مفهوم أخلاقيات البحث العلمي إذ لا ينبغي أن ينقل الباحث أي فكرة أو نتيجة أو معلومة دون الإشارة لمرجعها لتبيان مصداقيتها. وهو عند إعداد مراجعه بشكل صحيح يوثق مناقشته للنتائج التي تحصل عليها فقد اتفق مع نتائج الباحث فلان واختلف مع ما وجدته كذا وآخرون عام مما يعمق بحثه ويجعله أثر علمية